

Journalistic Treatment of Violations of Iraqi Women's Rights: An Analytical Study of Al-Sabah Newspaper from 1st July 2021 to 31st December 2021

Yusra Hamza Ali^{1a} Shakiria Kawkaz Al-Sarraj^{1b}

¹ Department of Journalism, College of Mass Communication, University of Baghdad, Baghdad, Iraq.



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract

This research examines how Al-Sabah newspaper addressed violations of women's rights in Iraq. Using content analysis, a sample of 157 articles published from July 1, 2021, to December 31, 2021, was analyzed. The study reveals diverse journalistic treatments, with interpretive approaches employed in addressing violations of Iraqi women's rights. Social violations of women's rights were the primary focus, and various forms of newspaper articles, including opinion pieces, were commonly used.

Keywords: Journalistic treatment; Women's rights violations; Iraqi women.

OPEN  ACCESS

^a Corresponding author: E-mail address: yusra.hamza1101a@comc.uobaghdad.edu.iq, +964 7827319367

^b Co-author: E-mail address: drshuqriah@comc.uobaghdad.edu.iq, +964 7713307540

DOI: <https://doi.org/10.33282/abaa.v15i60.1024>

Received: 04/04/2023, Accepted: 11/05/2023, Published: 28/06/2023

المعالجة الصحفية لانتهاكات حقوق المرأة العراقية: دراسة تحليلية لصحيفة الصباح العراقية للمدة من 1-7-2021 ولغاية 31-12-2021

يسرى حمزة علي¹ شكرية كوكز السراج¹

¹ قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

مستخلص

يهدف البحث الى معرفة الكيفية التي عالجتها الصحافة العراقية انتهاكات حقوق المرأة المتمثلة بعينتها المختارة صحيفة الصباح. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، بطريقة «تحليل المحتوى» بتطبيقها على العينة المتمثلة بصحيفة «الصباح» العراقية والتي بلغ قوامها (157) عدداً، للمدة من 1-7-2021 الى 31-12-2021 وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها، تنوع المعالجات الصحفية في صحيفة الصباح «عينة البحث» اذا اعتمدت المعالجة التفسيرية في معالجتها لموضوعات انتهاكات حقوق المرأة العراقية. وتقدمت موضوعات انتهاكات الحقوق الاجتماعية للمرأة العراقية بالمرتبة الاولى، والتي شكلت محور اهتمام الصحيفة في معالجتها الصحفية لموضوعات انتهاكات حقوق المرأة العراقية بشكل عام. وتصدر فن «المقال الصحفي بأنواعه» المرتبة الأولى ضمن الأشكال الصحفية المستخدمة لموضوعات انتهاكات حقوق المرأة العراقية.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الصحفية؛ انتهاكات حقوق المرأة؛ المرأة العراقية.

مقدمة

تؤدي الصحافة دوراً هاماً في نشر الأخبار والمعلومات داخل البيئة الاجتماعية وخارجها؛ وذلك عن طريق رسائلها الاتصالية ومضامينها، كما وتلعب دوراً بالغ الأهمية في تشكيل رؤية الأفراد والمجتمعات اتجاه قضاياهم، فضلاً عن القدرة الفائقة على التأثير والتغيير والإقناع وتشكيل الرأي العام، مما يؤكد الارتباط الوثيق بين الإعلام والمجتمع، ويتجلى ذلك من خلال معالجة الأحداث والتغيرات التي تشهدها مجتمعاتنا عموماً، بما في ذلك قضايا انتهاك حقوق المرأة العراقية، إذ تعد المرأة عنصراً هاماً وفعالاً، فهي تمثل نصف المجتمع من حيث التكوين وكل المجتمع من حين النشأة والتأثير، وقد تناولت صحيفة «الصباح العراقية» عينة البحث تلك القضايا بالشرح والتحليل والتفسير وتعريف القارئ بأسبابها وأسلوب التعامل معها والإسهام في الحد منها عبر مواجهتها

وايجاد الحلول لها، ومن هنا تكمن أهمية الصحافة في تشكيل وتنمية معارف وقيم المجتمع وتعزيز دورها الرقابي عبر رسائلها الواضحة والهادفة التي تقدمها.

الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث

تتمحور مشكلة الدراسة في الغموض الذي يحيط بطريقة معالجة صحيفة الصباح الرسمية لانتهاكات حقوق المرأة العراقية، حتى باتت قضية مجتمعية أخلاقية صعبة، كما واسهم الحقل الإعلامي بشكل أو بآخر في تقزيم هذه الظاهرة عن طريق الإهمال في تناول ونشر الموضوعات الخاصة بالمرأة العراقية، فضلاً عما يعرض من الانتهاكات في وسائل الإعلام كافة يقابله صمت محلي دولي، وتدور مشكلة البحث في تساؤلات عدّة مفادها:

1. ما الكيفية التي عالجت بها صحيفة «الصباح» انتهاكات حقوق المرأة العراقية؟
2. ما أبرز أنواع الانتهاكات الخاصة بحقوق المرأة العراقية التي تناولتها الصحيفة «عينة البحث»؟
3. ما الفنون الصحفية التي تناولت موضوعات انتهاكات حقوق المرأة العراقية؟

ثانياً: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث من أهمية الموضوع ذاته، إذ شكلت موضوعات انتهاكات حقوق المرأة ظاهرة استفحلت في المجتمع العراقي كماً وكيّفاً، هذا مما يؤكد حاجة المجتمع ليس فقط من ناحية وضع وسن القوانين التشريعية في هذا الإطار، بل توظيف وسائل الإعلام لكونها جزءاً مهماً من المجتمع، والوقوف على أسبابها ودوافعها.

ثالثاً: أهداف البحث

1. تحديد أنواع المعالجات الصحفية التي وظفتها صحيفة الصباح ازاء انتهاكات حقوق المرأة العراقية.
2. تحديد أنواع الانتهاكات الخاصة بحقوق المرأة العراقية التي تناولتها صحيفة الصباح.
3. التعرف على أنواع الفنون الصحفية التي تناولت موضوعات انتهاكات حقوق المرأة العراقية في صحيفة الصباح.

رابعاً: منهج البحث ونوعه

اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي وذلك باستخدام أسلوب تحليل المحتوى عبر مسح مضمون المادة الصحفية «عينة البحث» للتعرف على الكيفية التي عالجت بها الصحافة العراقية موضوعات انتهاكات حقوق المرأة العراقية، كما وينتمي هذا البحث الى البحوث الوصفية التي تقوم على وصف

ظاهرة من الظواهر للوصول الى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج والتعميمات.

خامساً: مجتمع البحث وعينته

اختارت الباحثة طريقة الحصر الشامل «بالعينة» لتحليل المادة الصحفية في الصحافة العراقية والتي تمثلت بصحيفة «الصباح» الرسمية ذات الإصدار اليومي، وفي أعدادها الورقية الصادرة أثناء مدة الدراسة البحثية الممتدة من (2021/7/1 لغاية 2021/12/31)، والبالغ عددها (157) عددًا لاستخراج الفئات الرئيسية والفرعية من العناوين التي تحملها والخاصة بالمعالجة الصحفية.

سادساً: حدود ومجالات البحث

جرى تحديد المدة الزمنية للبحث التحليلي بالفترة الممتدة من (2021/7/1 لغاية 2021/7/31)، وقد تم الاعتماد على هذه المدة؛ لكثافة طرح صحيفة «الصباح العراقية» لموضوع دراستنا، الذي جاء على وفق الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة للعينة موضع البحث.

سابعاً: أدوات البحث:

1. استمارة تحليل المحتوى: ضمت الاستمارة مجموعة من الفئات الرئيسية وأخرى فرعية وضعتها الباحثة واعتمدها في عملية تحليل محتوى موضوعات انتهاكات حقوق المرأة العراقية، ومن ثم عرضها على مجموعة من الخبراء لتحكيمها وتصويبها واستبعاد الفئات غير الصالحة منها، من أجل الخروج بنتائج علمية دقيقة للصحيفة. وتمت صياغة التعريفات الإجرائية لفئات التحليل المحتوى الرئيسية بضمنها مجموعة من الفئات الفرعية للمساعدة في الوصول الى أهداف البحث وكالاتي:

- الفئات الرئيسية لموضوعات المعالجة الصحفية لانتهاكات حقوق المرأة العراقية وتتضمن:
- 1. انتهاك الحقوق المدنية للمرأة العراقية: هو كل فعل يفضي بالتعدي على حقوق المرأة من قبل الدولة أو المنظمات على مختلف أشكالها أو الأفراد أو تقاعس الدولة عن اعطاء الحقوق لإفرادها، وتشمل تلك الانتهاكات: "حق الحياة، حق الأمن، حق الحرية، الحق في تكافؤ الفرص، الحق في الخصوصية، الحق في التنقل ... للمرأة العراقية".
- 2. انتهاك الحقوق السياسية للمرأة العراقية: هي الأفعال التي تنتزع حقوق المرأة التي تم اعتمادها دولياً عبر الاتفاقيات والمواثيق والمعاهدات وتتمثل تلك الانتهاكات بـ "انتهاك حق المرأة في المشاركة السياسية في الترشيح، انتهاك حق المرأة في الانتخاب والتصويت، انتهاك حقوق الاقليات، التهجير القسري للمرأة، الاختفاء القسري للمرأة، الاختطاف، حق المرأة في التظاهر".
- 3. انتهاك الحقوق الاقتصادية للمرأة العراقية: هو اخفاق أو انكار الحكومات التزاماتها تجاه المرأة بضمان حق التمتع بحقوقها الاقتصادية وحرمانها من تغطية مستلزماتها الحياتية بشكل

لائق، ومن تلك الانتهاكات: "حق المرأة في العمل والملكية، حق المرأة في حرية النشاط التجاري والصناعي، حق المرأة بنصيب من الثروة الاقتصادية"، وإن انكار أو اخفاق تلك الحقوق، ينتج عنها آثار مدمرة خطيرة على مستوى الأفراد عمومًا ولا سيما المرأة خصوصًا.

4. انتهاك الحقوق الاجتماعية للمرأة العراقية: تخلي الدولة عن مسؤولياتها تجاه المرأة بضمن حقوقها الاجتماعية، مما تعرض بنيتها الاجتماعية الى التفكك الذي يتسبب بحدوث توترات اجتماعية وسياسية. ومن تلك الانتهاكات: "زواج القاصرات، الاغتصاب، الطلاق التعسفي، الابتزاز الالكتروني، التحرش الجنسي، الزواج بالإكراه، جرائم الشرف، العنف الجسدي، التنمر الالكتروني، الزواج خارج المحاكم، العنف ضد المرأة".

5. انتهاك الحقوق الثقافية للمرأة العراقية: عدم وفاء الدولة بتلبية حقوق المرأة بالمجالات الثقافية، وتحقيق التنمية البشرية، ومن تلك الانتهاكات: "انتهاك حق المرأة في المعرفة، انتهاك حق المرأة في الثقافة، انتهاك حق المرأة في التعليم".

ثامنًا: المفاهيم والمصطلحات (الاجرائية)

1. المعالجة الصحفية: هي طريقة تناول الصحفية القضايا أو الموضوعات التي ترفضها سياسة المؤسسة الصحفية من حيث الشكل والمضمون في كتابة الأخبار وتقديمها الى الجمهور والتي من شأنها تعزيز القيم أو رفضها في المجتمع.

2. انتهاكات حقوق المرأة: هي ممارسة جميع أعمال العنف ضد المرأة، فضلاً عن معاملتها معاملة أقل ما تستحق على اعتبارها بلا قيمة ولا تستحق إلا ذلك، وتتضمن تلك الانتهاكات: "انتهاكات سياسية، مدنية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية".

3. المرأة العراقية: هي عضو مهم وأساسي لكل بيت وأسرّة عراقية، وشريك حقيقي للرجل في الحياة سواء أكانت أم أو أخت أو زوجة، كما وتعدّ عنصراً مهماً في احداث التغيير والتأثير في بنية مجتمعها.

تاسعًا: الدراسات السابقة

1. دراسة (صبيح، 2013): موضوعات المرأة في جريدة (الصباح) العراقية "مقترّب نسوي". تكمن مشكلة الدراسة في عدم وجود تصور علمي دقيق وواضح عن ماهية المنظور الذي اعتمدته المعالجة الصحفية لموضوعات المرأة في جريدة الصباح العراقية، واعتمدت الباحثة على المنهج المسحي للحصول على البيانات والمعلومات، واستخدمت طريقة تحليل المضمون، كما وانطلق البحث من نظرية "المسؤولية الاجتماعية" للصحافة، وحددت الباحثة مجالات بحثها من حيث المجال الموضوعي في جريدة الصباح العراقية، وقد سعت الدراسة الى تحقيق هدف علمي

رئيس يتمثل في التعرف على المنظور الذي اعتمدته الصحيفة لموضوعات المرأة. وتوصل البحث الى النتائج الآتية:

1.1. تدني نسبة موضوعات المرأة التي عالجتها صحيفة الصباح قياساً بمجمل الموضوعات الأخرى.

2.1. عدم اهتمام الصحيفة بالمعالجة الصحفية التي تناولت قضايا المرأة العراقية، وإنما انصب اهتمامها بالمرأة غير العراقية عبر فعاليتها وانشطتها ولا سيما نجومات الفن.

3.1. طغيان أسلوب التعميم على طرق المعالجة الصحفية، إذ لم يكشف البحث عن معالجة صحفية دقيقة وصريحة ومباشرة لقضايا المرأة، كتلك المتعلقة بصحتها وتعليمها أو حضورها وفعاليتها في المجال السياسي والوطني.

4.1. تفوق فن الخبر لتغطيته الصحفية الزوتينية لموضوعات المرأة، على حساب بقية الفنون الصحفية الأخرى.

2. دراسة (ابراهيم، 2022): تغطية الصحافة العراقية لموضوعات انتهاك حقوق المرأة في التقارير الإخبارية: دراسة تحليلية للخطاب الصحفي الخاص بالمرأة العراقية.

وضع الباحث عدة أهداف على وفق السياق الذي يطمح في تحقيقها وهي:

1.2. الكشف عن حجم التغطية الصحفية لموضوعات المرأة حسب الموقع الجغرافي.

2.2. التعرف على أهم الفئات التي ركزت عليها التغطية الصحفية الخاصة بموضوعات المرأة

في "صحف العينة"، إذ استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل المجال الموضوعي بالصحافة العراقية، وقد استطاع الباحث بناء تصنيف بعدي يركز على "تحليل الخطاب الناقد" لموضوع المرأة وانتهاك الحقوق والحريات لها عن طريق ما تم نشره من تقارير صحفية وتحديد الفئات الرئيسية المكونة لوحدات التحليل والتي تم حصرها عبر متابعة وقراءة (124) موضوعاً لكلاً من الصحيفتين وواقع (48) تقريراً للصباح و(76) تقريراً للزمان، كما حدد المجال الزمني للبحث والذي انحصر بالمدة الممتدة من (1-1-2021 ولغاية 30-6-2021) باستخدام العينة العشوائية المنتظمة والمتمثلة بالصحيفتين: الصباح، الزمان، إذ أسفرت الدراسة عن نتائج عدة منها:

1.2.2. إن موضوع العنف الأسري من أكثر الموضوعات التي تناولتها الصحف اليومية العامة فضلاً عن الموضوعات الأخرى وهي: الطلاق والنفقة والزواج المبكر والتهديد بالقتل والاغتصاب، وترك الدراسة، وانتهاك الحقوق، والحريات والانتحار.

2.2.2. أوضح البحث أن الصحافة العراقية عبر مستويات الصحافة النسوية المسماة "بالصفحات الخاصة بالمرأة"، ضمن صفحات الصحف العامة اليومية، قد سجلت تقدم

ملحوظ في التغطية الصحفية لموضوعات المتعلقة بانتهاك الحقوق والحريات.

الإطار النظري

المعالجة الصحفية لانتهاكات حقوق المرأة العراقية

أولاً: المفهوم – الأنواع

مفهوم المعالجة الصحفية: يسهم مفهوم المعالجة الصحفية في معرفة دور الصحافة في بناء وتشكيل اتجاهات الرأي العام إزاء القضايا والموضوعات المختلفة التي تقدمها والأسباب الكامنة وراءها، فضلاً عن تشخيص القوى الفاعلة في الحدث، وتقديم الحلول للقضية ومحاولة علاجها (وهيب، 2009، الصفحات 12-13).

المعالجة الصحفية (لغةً – اصطلاحاً)

المعالجة لغةً: يقال: عالج الأمر أصلحه أي: "عالج المشكلة"، كما تأتي المعالجة بمعنى الممارسة إذ يقال عالجاً أي: مارس العمل الذي ندبتكما إليه، وعملاً به، وزاوله، وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته. (مكرم، 1980، صفحة 3066)

تأتي بمكان آخر بمعنى "يعالج، معالجة وعالجا، فهو معالج، عالج المريض داواه، عالج العطل، عالج المشكلة بحث عن أخطائها وصححها". (معجم المعاني الجامع، 2021)

أما اصطلاحاً فيقصد بالمعالجة: تناول وعرض المراسل والمندوب للقضايا المختلفة في وسائل الإعلام المرئية والمقروءة من حيث الشكل والمضمون، أما من حيث الشكل فيشمل عناصر الإبراز المستخدمة داخل الوسيلة من حيث الصور، والرّسوم، والجرافيك، والخرائط، والمؤثرات المرئية وغيرها، وأما من حيث المضمون فيشمل اتجاه الخبر، ايجابي، سلبي، محايد، ويحدد على وفق سياسة الوسيلة ونمط ملكيتها. (الملاح، 2014، صفحة 16).

أنواع المعالجة الصحفية: هنالك العديد من أنواع المعالجة الصحفية إلا أن الصحفيين يستخدمون أربع معالجات أساسية (الشجيري، 2017، صفحة 252)، تؤثر في المعنى الذي يستخلصه الجمهور من الوقائع والأحداث ولا سيما التي تتسم بالانتهاكات وأحداث العنف والارهاب، ومنها:

- 1. معالجة المعلومات:** هذا النوع من المعالجة يؤكد حقائق الواقع المنقولة على لسان المصادر والوثائق، وعند استعمال هذا الأسلوب فإن نقلاً نزيهاً يوصل المعلومات الى الجمهور.
- 2. معالجة الاثارة:** هي المعالجة التي تستخدم المادة الإعلامية بشكل يؤكد التحذير والتهديد والغضب والخوف والتحريض؛ لإثارة دوافع المتلقي وتوليد ردود الأفعال العاطفية كما يحتوي على عناصر درامية ملازمة.

3. المعالجة الإنسانية: هي المعالجة التي تتطوي على رمزية كبيرة، وفي الغالب تركز على الأفراد بصفتهم أبطالاً، أو أشراراً أو ضحايا أو مجرمين.

4. المعالجة التفسيرية: تركز في الإجابة عن التساؤلات مثل: كيف؟ ولماذا؟ ويتم عبر هذه المعالجة تحديد فئات التحليل التي هي صلب تحليل المضمون وأهم خطواته، وهنا تبرز قدرة الباحث العلمية بتحديد فئاته تحديداً دقيقاً وجيداً؛ ليصل الى نتائج علمية سليمة، كما وليس هناك فئات نمطية ثابتة، بل تختلف من موضوع لآخر، وعليه فقد رصدت الباحثة استخدام تلك المعالجات الصحفية في تناولها لموضوعات انتهاكات حقوق المرأة العراقية عبر فنونها الصحفية من قبل المؤسسة الصحفية المتمثلة بصحيفة الصباح الرسمية.

ثانياً: انتهاكات حقوق المرأة في الصحافة العراقية مفهوم الانتهاكات (لغة - اصطلاحاً)

الانتهاكات لغة: انتهاك "اسم" مصدر "انتهك"، وانتهك الشيء أذهب حرمة، ويقال: بدت فيه نهكة المرض: أثره من الضنى والهزال. (معجم المعاني الجامع، 2021)

أما اصطلاحاً فيقصد بالانتهاكات: ممارسة جميع أعمال العنف ضد بعض البشر وتعذيبهم، فضلاً عن معاملتهم معاملة أقل مما يستحقون على اعتبار أنهم بلا قيمة، وفي العادة هناك انتهاك يحدث لحق إنسان ويكون مرتبطاً بحق إنسان آخر تم انتهاكه. (بيرم، 1998، صفحة 72)

أنواع انتهاكات حقوق المرأة

سنتناول انتهاكات حقوق المرأة على وفق الأجيال الثلاثة* لحقوق الانسان والتي تتمثل بالآتي:
(المؤسسة الفنلندية للتعليم المستمر، 2020، صفحة 94)

1. انتهاك الحقوق المدنية والسياسية (الجيل الأول).
2. انتهاك الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (الجيل الثاني).
3. انتهاك الحقوق التضامنية (الجيل الثالث).

الدراسة التحليلية

عرض وتفسير نتائج الدراسة التحليلية لانتهاكات حقوق المرأة في الصحف العراقية.

نبذة تعريفية عن صحيفة الصباح محل البحث (عبد الستار، 2022)

صحيفة سياسية يومية عامة تصدر من شبكة الإعلام العراقي والمملوكة للدولة، والتي تأسست بموجب الأمر المرقم (66) الصادر عن سلطة الائتلاف المؤقتة، ثم انتقلت إدارتها الى الحكومة العراقية بتعيين رؤساء تحرير الصباح خلافاً للأمر (66) الذي مازال ساري العمل في تعيين رئيس

تحريرها من مجلس النواب العراقي.

صدر العدد الأول لصحيفة الصباح في 2003/5/17، وكان صاحب الامتياز ورئيس التحرير فيها السيد إسماعيل زاير، وتوالى بمنصب رئيس التحرير كل من: جمعة الحلفي، ومحمد عبد الجبار، وعبد الستار البيضاني، وفلاح المشعل، عبد المنعم الأعسم، حليم سلمان، عدنان شيرخان، أحمد العبيدي، شوقي عبد الأمير، علي حسن الفوزان، وآخر رئيس تحرير للصحيفة حالياً هو: أحمد عبد الحسين، كما وللصحيفة موقع على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت).

يتناول هذا المبحث نتائج تحليل المحتوى لموضوعات انتهاكات حقوق المرأة في الصحافة العراقية، ولأجل تحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته قامت الباحثة ببناء تصنيف بعدي عن طريق تحليل أولي على عينة عشوائية مثلت 20% من مجتمع البحث، وتم تحديد فئات التحليل الرئيسية والتي تم حصرها بـ (7) فئات رئيسية و(31) فئة فرعية، لتمثل بمجملها مضامين انتهاكات حقوق المرأة عبر صحيفة (الصباح) للمدة من (2021/7/1) ولغاية (2021/12/31).

فئات موضوع الاتصال (ماذا قيل؟). What was said?

القسم الأول: فئات المحتوى التي تجيب عن التساؤل (ماذا قيل؟)

الفئات الرئيسية للمعالجة الصحفية لموضوعات انتهاكات حقوق المرأة العراقية في صحيفة الصباح الرسمية.

احتلت فئة انتهاكات الحقوق الاجتماعية للمرأة العراقية "المرتبة الأولى" بواقع (160) تكراراً ضمن المجموع الكلي للتكرارات البالغ عددها (532) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (30.07%)، واحتلت فئة انتهاكات الحقوق المدنية للمرأة العراقية "المرتبة الثانية" بواقع (152) تكراراً وبنسبة قدرها (28.57%)، وحازت فئة انتهاكات الحقوق السياسية للمرأة العراقية "المرتبة الثالثة" بواقع (135) وبنسبة قدرها (25.37%) ثم تلتها فئة انتهاكات الحقوق الاقتصادية للمرأة العراقية بـ "المرتبة الرابعة" بواقع (55) وبنسبة قدرها (10.33%)، وحصلت على المرتبة الخامسة والأخيرة فئة انتهاكات الحقوق الثقافية للمرأة العراقية، بواقع (30) وبنسبة قدرها (5.66%).

1. الفئات الفرعية لمعالجة انتهاكات الحقوق الاجتماعية للمرأة العراقية في صحيفة الصباح الرسمية

قامت الباحثة بترتيب الفئات الفرعية لانتهاكات الحقوق الاجتماعية للمرأة العراقية تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى وبحسب توظيفها في الصحيفة.

إذ تشير النتائج التفصيلية تقدم فئة "العنف الجسدي" بالمرتبة الأولى ضمن النتائج الإجمالية للفئات الرئيسية لانتهاكات الحقوق الاجتماعية للمرأة العراقية، إذ حصلت على (34) تكراراً، وبنسبة مئوية قدرها (21.26%) من إجمالي الفئات، وكما جاء في التقرير الصحفي "الإعدام لرجل أحرق

زوجته بالماء الحار" مفاده حيث روى والدا الضحية إن ابنتهما أصيبت بحادث احتراق داخل الحمام بعد قيام زوجها بسكب الماء الحار عليها ما أدى إلى إصابتها بحروق بالغة نتج عنها موتها. (صحيفة الصباح العراقية، 2021، صفحة 21). ثم تليها في المرتبة الثانية فئة "الطلاق التعسفي" بواقع (28) تكراراً، وبنسبة مئوية قدرها (17.5%)، وكما جاء في فن (المقال الصحفي) تحت عنوان "المسؤولية المدنية للعنف ضد المرأة" مفاده إذا كان الطلاق أبغض الحلال عند الله، فإنه يجب أن تكون هناك أسباب للطلاق، حيث تفاجأت الزوجة بالطلاق دون مبررات أو مسوغات شرعية أو قانونية. بالرغم من أن المشرع العراقي قد تدارك ذلك بفرض تعويض عن الطلاق التعسفي على الزوج للزوجة المطلقة، واستحقاق نفقة العدة والمهر المؤجل مقوماً بالذهب. (صحيفة الصباح العراقية، 2021، صفحة 7)

ثم تليها فئة "زواج القاصرات" بالمرتبة الثالثة بواقع (20) تكراراً، وبنسبة مئوية قدرها (12.5%)، وجاءت بالمقال الصحفي تحت عنوان "زواج القاصرات.. ضحايا وعواقب" مفاده إن آخر ما تداولته وسائل الإعلام هو استغاثة والدة إحدى الفتيات، بسبب إجبار ابنتها على الزواج، وهي ما زالت في السن صغيرة إذ لم يتجاوز عمرها الثانية عشرة. (صحيفة الصباح العراقية، 2021، صفحة 11) وشغلت المرتبة الرابعة فئة "جرائم الشرف وغسل العار" بواقع (18) تكراراً، وبنسبة مئوية قدرها (11.25%) وكما أورده التحقيق الصحفي تحت عنوان "قتل الشرف" جرائم تتواصل.. وقانونيون يتحدثون عن عقوبات "غير منصفة". (صحيفة الصباح العراقية، 2021، صفحة 8)

وحلت فئة "الابتزاز الالكتروني" المرتبة الخامسة بواقع (17) تكراراً، وبنسبة مئوية قدرها (10.62%)، واتضحت الفئة في العمود الصحفي بعنوان "الابتزاز الالكتروني والتبليغ المبكر، مفاده "أن أكثر الضحايا هم من الفتيات... يبدأ الابتزاز بالخدعة والكلام المعسول من قبل المهدد الذي يدعي علاقة حب أو اعجاب بالفتاة". (صحيفة الصباح العراقية، 2021، صفحة 7)

وحصلت فئة "العنف الجنسي/ الاغتصاب" على المرتبة السادسة بواقع (16) تكراراً، وبنسبة مئوية قدرها (10%)، وكما أوضحه المقال الصحفي بعنوان "العنف الجنساني" مفاده "أن العنف الجنساني يشكل تهديداً مستمراً للنساء في كل دول العالم المتقدمة منها والمتخلفة، وما زالت المرأة عرضة للتحرش بالفعل أو الكلمة أو النظرة". (صحيفة الصباح العراقية، 2021، صفحة 21) وحلت فئة "الزواج بالإكراه" ما قبل الأخيرة بواقع (14) تكراراً، وبنسبة مئوية قدرها (8.75%)، كما ورد في سياق المقال الصحفي "التنظيم القانوني للزواج خارج المحكمة" مفاده أن المشرع العراقي في المادة التاسعة من قانون الأحوال الشخصية نص على عدم أحقية أي من الأقارب أو الأعيان إكراه أي شخص ذكر كان أم انثى على الزواج من دون رضاه، واعتبر عقد الزواج بالإكراه باطلاً إذا لم يتم الدخول. (صحيفة الصباح العراقية، 2021، صفحة 11)

وحلت فئة "التحرش الجنسي" المرتبة الثامنة والأخيرة، بواقع (13) تكراراً وبنسبة مئوية

قدرها (8.12%)، وكما جاء في المقال الصحفي تحت عنوان "التحرش في بيئة العمل العراقية... الواقع - التحديات - الحلول". (صحيفة الصباح العراقية، 2021، صفحة 7)

2. الفئات الفرعية لمعالجة انتهاكات الحقوق المدنية للمرأة العراقية في صحيفة الصباح الرسمية

قامت الباحثة بترتيب الفئات الفرعية لانتهاكات الحقوق المدنية للمرأة العراقية من الأعلى إلى الأدنى وبحسب توظيفها في الصحيفة، وظهرت النتائج التفصيلية لصحيفة الصباح كآلاتي: إذ حصلت فئة "انتهاك الحق في الحياة" المرتبة الأولى بواقع (42) تكراراً، من مجموع التكرارات الكلي والبالغ عددها (152) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (27.63%)، وحصلت على المرتبة الثانية فئة "انتهاك الحق في الحرية" بواقع (41) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (26.97%)، وجاءت في المرتبة الثالثة فئة "انتهاك الحق في الأمن" بواقع (38) تكراراً، وبنسبة مئوية (25%)، وحلت في المرتبة الرابعة والأخيرة فئة "انتهاك الحق في الخصوصية" بواقع (31) تكراراً، وبنسبة مئوية قدرها (20.40%).

3. الفئات الفرعية لمعالجة انتهاكات الحقوق السياسية للمرأة العراقية في صحيفة الصباح

الرسمية

قامت الباحثة بترتيب الفئات الفرعية لانتهاكات الحقوق السياسية للمرأة العراقية من الأعلى إلى الأدنى وبحسب توظيفها في الصحيفة، وبينت النتائج التفصيلية بحصول فئة "انتهاك حق المرأة في حضانة الأطفال (المادة 57)" المرتبة الأولى بواقع (58) تكراراً، من مجموع التكرارات الكلي والبالغ عددها (135) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (42.96%)، وفي المرتبة الثانية حصلت فئة "انتهاك الحق الانتخابي، الكوتا النسائية" بواقع (42) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (31.11%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة "انتهاك الحق في التظاهر السلمي للمرأة" بواقع (15) تكراراً، وبنسبة مئوية (11.11%)، وحلت فئة "التهجير القسري" بواقع (11) تكراراً، وبنسبة مئوية قدرها (8.14%)، وحصلت فئة "اختطاف الناشطات" المرتبة الخامسة، بواقع (9) تكرارات، وبنسبة مئوية قدرها (6.68%).

4. الفئات الفرعية لمعالجة انتهاك الحقوق الاقتصادية للمرأة العراقية في صحيفة الصباح الرسمية

قامت الباحثة بترتيب الفئات الفرعية لانتهاكات الحقوق الاقتصادية للمرأة العراقية من الأعلى إلى الأدنى وبحسب توظيفها في الصحيفة، ويتبين من النتائج التفصيلية لصحيفة الصباح حصول فئة "انتهاك حق المرأة في العمل" المرتبة الأولى بواقع (35) تكراراً، من مجموع التكرارات الكلي والبالغ عددها (55) تكراراً، أي ما نسبته (37.50%) وبنسبة مئوية قدرها (63.64%)، من إجمالي الفئات، وفي المرتبة الثانية حصلت فئة "انتهاك الحق في تكافؤ الفرص" بواقع (20) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (36.36%).

5. الفئات الفرعية لمعالجة انتهاكات الحقوق الثقافية للمرأة العراقية في صحيفة الصباح الرسمية أظهرت النتائج التفصيلية لصحيفة الصباح حصول فئة "انتهاك حق المرأة في التعليم" المرتبة الأولى ضمن النتائج الاجمالية للفئات الرئيسية للانتهاكات الحقوق الثقافية للمرأة العراقية، إذ حصلت على (19) تكراراً من مجموع التكرارات الكلي والبالغ عددها (30) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (63.34%)، وجاءت في المرتبة الثانية فئة "انتهاك حق المرأة في المعرفة" بواقع (11) تكراراً، وبنسبة مئوية قدرها (36.66%).

القسم الثاني: فئات الشكل التي تجيب عن التساؤل (كيف قيل؟) How was it said?

تضمنت فئات الشكل في تحليل المحتوى الذي قدمته المادة الصحفية في صحيفة الصباح للمدة من (2021/7/1) ولغاية (2021/12/3) والخاصة بالمعالجة الصحفية لانتهاكات حقوق المرأة في الصحافة العراقية الآتي:

1. الفنون الصحفية المستخدمة في المعالجة الصحفية لانتهاكات حقوق المرأة العراقية في صحيفة الصباح الرسمية

توضح نتائج التحليل اعتماد "المقال الصحفي" بالمرتبة الأولى عبر المعالجة الصحفية الخاصة بموضوعات انتهاكات حقوق المرأة العراقية بواقع (75) تكراراً من مجموع التكرارات الكلي والبالغ عددها (149) تكراراً وبنسبة مئوية (50.33%)، واحتل "التقرير الصحفي" المرتبة الثانية بواقع (35) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (23.48%)، فيما حصل "التحقيق الصحفي" المرتبة الثالثة بواقع (18) أي ما نسبته (12.08%)، واحتل "الخبر الصحفي" المرتبة الرابعة بواقع (12) وبنسبة مئوية (8.05%)، وحصل فن "الكاريكاتير" المرتبة الخامسة بواقع (8) أي ما نسبته (5.39%)، وجاء في المرتبة السادسة والأخيرة "الحديث الصحفي" بواقع (1) تكراراً وبنسبة مئوية (0.67%).

2. أنواع المعالجات الصحفية

أظهرت نتائج تحليل البيانات اعتماد الصحيفة على "المعالجة التفسيرية" لانتهاكات حقوق المرأة العراقية، إذ جاءت بالمرتبة الأولى بواقع (83) تكراراً من مجموع التكرارات الكلي والبالغ عددها (149) تكراراً وبنسبة قدرها (55.72%)، وحلت "معالجة الاثارة" المرتبة الثانية بواقع (35) تكراراً وبنسبة قدرها (23.48%)، وجاءت في المرتبة الثالثة "المعالجة الإنسانية" بواقع (19) تكراراً وبنسبة قدرها (12.75%)، وحصلت "معالجة المعلومات" المرتبة الرابعة بواقع (12) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (8.05%).

النتائج:

1. تصدرت فئة (المعالجة التفسيرية) بالمرتبة الأولى وبنسبة مئوية بلغت (55.72%) في

- معالجتها الصحفية لموضوعات انتهاكات حقوق المرأة العراقية.
2. تقدمت فئة (انتهاك الحقوق الاجتماعية للمرأة العراقية) في المرتبة الأولى ضمن الفئات الرئيسية للمعالجة الصحفية لموضوعات انتهاك حقوق المرأة العراقية في صحيفة الصباح وبنسبة مئوية بلغت (30.07%).
3. تصدر فن (المقال الصحفي بأنواعه) المرتبة الأولى في صحيفة (الصباح) ضمن الأشكال الصحفية وبنسبة مئوية بلغت (50.33%).

المصادر والمراجع

- إبراهيم، أ. خ. (2022). تغطية الصحافة العراقية لموضوعات انتهاك حقوق المرأة في التقارير الإخبارية (دراسة تحليلية للخطاب الصحفي الخاص بالمرأة العراقية). مجلة الجامعة العراقية، 2(55)، 618-623.
- الشجيري، س. (2017). البناء الاعلامي للامارات، اشكاليات العرض والتناول. الامارات: دار الكتاب الجامعي.
- الملاح، م. م. ح. (2014). معالجة المندوبين والمراسلين العرب للقضايا العربية. القاهرة: المكتب العربي للمعارف.
- المؤسسة الفنلندية للتعليم المستمر. (2020). الدليل الاعلامي: التثقيف الاعلامي للراشدين. فنلندا: مركز تطوير الاعلام، جامعة بيرزيت.
- بيرم، ع. (1998). الحريات العامة وحقوق الانسان بين النص والواقع. بيروت: دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر.
- صبيح، ا. (2013). موضوعات المرأة في جريدة (الصباح) العراقية: "مقترح نسوي". الباحث الإعلامي، 5(20)، 114-129. <https://doi.org/10.33282/abaa.v5i20.616>
- صحيفة الصباح العراقية. (12 11، 2021). (5287). بغداد، العراق.
- صحيفة الصباح العراقية. (2 10، 2021). (5227). بغداد، العراق.
- صحيفة الصباح العراقية. (21 12، 2021). (5295). بغداد، العراق.
- صحيفة الصباح العراقية. (22 12، 2021). (5296). بغداد، العراق.
- صحيفة الصباح العراقية. (6 9، 2021). (5206). بغداد، العراق.
- صحيفة الصباح العراقية. (7 12، 2021). (5283). بغداد، العراق.
- صحيفة الصباح العراقية. (7 8، 2021). (5181). بغداد، العراق.
- عبد الستار، ن. (22 8، 2022). نبذة تعريفية عن صحيفة الصباح العراقية. (يسرى حمزة علي، المحاور معجم المعاني الجامع. (كانون الاول، 2021). تعريف ومعنى المعالجة. تم الاسترداد من قاموس المعاني الجامع: <https://bit.ly/44jr7ul>
- معجم المعاني الجامع. (كانون الاول، 2021). تعريف ومعنى انتهاك. تم الاسترداد من قاموس المعاني الجامع: <https://bit.ly/3PyEMK1>
- مكرم، ا. م. م. (1980). لسان العرب (الإصدار 4). دار المعارف.
- وهيب، ا. ف. (2009). المعالجة الاعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق، تحليل مضمون مجلة نيوزويك النسخة العربية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.

References

- Abdul Sattar, N. (2022, 8 22). *An introductory profile of the Iraqi newspaper Al-Sabah*. (Y. H. Ali, Interviewer)
- Almalaah, M. M. (2014). *Dealing with Arab delegates and correspondents of Arab issues*. Cairo: The Arab Bureau of Knowledge.
- Al-Shujairi, S. (2017). *Media construction of crises, problems of presentation and handling*. Al Ain, UAE: UNIVERSITY BOOK HOUSE.
- Biram, I. (1998). *Public freedoms and human rights between text and reality*. Beirut: Dar Al Manhal Lebanese for printing and publishing.
- Finnish Foundation for Continuing Education. (2020). *Media guide: media education for adults*. Finland: Media Development Center, Birzeit University.
- Ibrahim, A. K. (2022). Iraqi press coverage of women's rights violations in news reports (an analytical study of the journalistic discourse of Iraqi women). *Journal of The Iraqi University*, 2(55), 618-623.
- Iraqi Al-Sabah newspaper. (2021, 12 22). (5296). Baghdad, Iraq.
- Iraqi Al-Sabah newspaper. (2021, 11 12). (5287). Baghdad, Iraq.
- Iraqi Al-Sabah newspaper. (2021, 8 7). (5181). Baghdad, Iraq.
- Iraqi Al-Sabah newspaper. (2021, 12 21). (5295). Baghdad, Iraq.
- Iraqi Al-Sabah newspaper. (2021, 9 6). (5206). Baghdad, Iraq.
- Iraqi Al-Sabah newspaper. (2021, 12 7). (5283). Baghdad, Iraq.
- Iraqi Al-Sabah newspaper. (2021, 10 2). (5227). Baghdad, Iraq.
- Muejam Almaeani Aljamie. (2021, December). *Definition and meaning of treatment*. Retrieved from The comprehensive dictionary of meanings: <https://bit.ly/44jr7ul>
- Muejam Almaeani Aljamie. (2021, December). *Definition and meaning of violation*. Retrieved from Comprehensive meaning dictionary: <https://bit.ly/3PyEMK1>
- Mukram, I. M. (1980). *Lisan Al Arab* (4 ed.). Dar Al Maaref.
- Sabeeh, A. (2013). Topics of Women in the Iraqi Newspaper (Al- Sabah): (Feminiŝt Approach). *ALBAHITH ALALAMI*, 5(20), 114-129. <https://doi.org/10.33282/abaa.v5i20.616>
- Wahayb, I. F. (2009). *The Media Treatment of the American Occupation* (Unpublished Master Thesis). College of Mass Communication, University Of The Middle East For Postgraduate Studies.